بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726
2024; 20(2);220 - 246
ISSN: 5361-1858

الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية

مرضية الزين مختار محمد[1] ، عائدة الضو محمد بابكر[2]

[1]كلية التربية ، جامعة أمدرمان الاسلامية ، السودان

[2]كلية التربية ، جامعة حائل ، المملكة العربية السعودية .

للاستشهاد بهذا المقال:-

مرضية الزين مختار محمد1 ، عائدة الضو محمد بابكر، الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726

المستخلص:-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة مشكلة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية، تفعيل الدور التربوي للأسرة والمسجد ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في معالجة أوقات الفراغ بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها :- اهتمام التربية الإسلامية بقيمة الوقت في حياة المسلم، ضرورة تفعيل الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم في العصر الحالي ، أهمية التكامل والتنسيق بين هذه المؤسسات في معالجة مشكلة أوقات الفراغ ، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتفعيل الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم .

Abstract :

This study aimed to identify the educational role of non-formal educational institutions in addressing the problem of leisure time from the point of view of Islamic education, activating the educational role of the family, the mosque, the media and social media in addressing leisure time in line with the teachings of the Islamic religion, The study followed the descriptive analytical method and the

deductive method, The study reached a set of results, the most prominent of which are: - Islamic education's interest in the value of time in a Muslim's life, the necessity of activating the educational role of non-formal educational institutions in addressing leisure time among Muslim youth in the current era, the importance of integration and coordination between these institutions in addressing the problem of leisure time, The study recommended a set of recommendations to activate the educational role of non-formal educational institutions in addressing the problem of free time among Muslim youth.

Keywords: educational role, non-formal educational institutions, leisure time, Islamic education.

المقدمة:

المؤسسات التربوية هي الأوساط والتنظيمات التي تسعى المجتمعات إليها كي تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها، وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية ، والمؤسسات التربوية منها ما هو نظامي كالمدرسة ومنها ما هو غير نظامي كالأسرة والمسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

والتربية تعد الانطلاقة الأولى لتحصين أفراد المجتمع ضد تفاقم المشكلات الفردية والمجتمعية ، ، فالتربية الأسرية والتربية النظامية وغير النظامية في المؤسسات الأخرى تعتبر الأساس في تبصير الشباب والمتلقي في هذا العالم الملوث والمتناقض في أفكاره وتياراته ومشكلاته، لذلك فأن مواجهة المشكلات الفردية والجماعية، ومن بينها مشكلة أوقات الفراغ تتطلب الاهتمام بالأسرة كنواة لتحصين أفراد المجتمع وخاصة الشباب ، وبعد ذلك تأتي المؤسسات الأخرى كالمسجد ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وضرورة التكامل بينها ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى فيها الباحثتان إلى توضيح الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية، كالأسرة –المسجد- وسائل الإعلام- ووسائل التواصل الاجتماعي .

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها سوف تتناول أربع مؤسسات غير نظامية هي :-الأسرة –المسجد- وسائل الإعلام- ووسائل التواصل الاجتماعي، لأن معظم الدراسات السابقة تناولت الدور التربوي والتكاملي للأسرة والمدرسة ، وذلك من خلال توضيح مفهوم كل مؤسسة، وما تتميز به من خصائص ، والأدوار التربوية المنوطة بها في مواجهة مشكلة الفراغ لدى الشباب المسلم من وجهة نظر التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:-

قامت الباحثتان بصياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:-

ما الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟ تتفرع منه أربعة أسئلة فرعية:-

1-ماالدور التربوي للأسرة في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

2- ما الدور التربوي للمسجد في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

3- ما الدور التربوي لوسائل الإعلام في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

4- ما الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة للتعرف علي الاتي:-

1- الدور التربوي للمؤسسات غير النظامية في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية.
2- الدور التربوي للأسرة في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية.
3- الدور التربوي للمسجد في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية.
4- الدور التربوي لوسائل الإعلام في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية.
5- الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية.

منهج الدراسة :-

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي.

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في :-

1-الحدود الزمانية :- أجريت الدراسة عام 2022-2023م.

2- الحدود المكانية :- الشباب في المجتمع الإسلامي في العصر الحديث.

3- الحدود الموضوعية :- تناولت الدراسة الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية كالأسرة –المسجد – وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة :- الشباب المسلم في المجتمع الإسلامي.

مصطلحات الدراسة:-

1- الدور :- هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تُحَقِّق ما هو مُتوقَّع في مواقف مُعيَّنة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (فليه، الزكي، 2004: 165).

2- الدور التربوي : هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقّعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعًا معينة في مواقف معينة" (زهران، 2003: 130).

وتعرف الباحثتان الدور التربوي إجرائيًّا بأنه: الجهود التي تقوم المؤسسات التربوية غير النظامية من خلال البرامج والأنشطة؛ بغرض تحقيق أهدافها التربوية، لتساعد في معالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم من وجهة نظر التربية الإسلامية.

3- المؤسسات التربوية غير النظامية:- وهى المؤسسات التربوية والاجتماعية وتختلف عن المؤسسات النظامية في طبيعتها وأهدافها وطبيعة المتسببين إليها ، وتتيح هذه المؤسسات للفرد الاحتكاك والتعامل مع مجموعات كبيرة ومتنوعة من الناس، وقد يكون هذا الاحتكاك إيجابيا ، ينمى عقيدة الفرد وقيمه وأخلاقه وسلوكه، وقد يكون غير ذلك فيسهم في إفساد الفرد وانحلاله، لذلك اهتمت التربية الإسلامية بهذه المؤسسات ودعت إلى ضرورة تفعيل دوره التربوي لحماية الشباب المسلم ، وتشمل المؤسسات غير النظامية الأسرة –المسجد – النادي – جماعة الرفاق – وسائل الإعلام –وسائل

التواصل الاجتماعي وغيرها(الأسمر،1417هـ، ص 47-48). وتشمل المؤسسات التربوية غير النظامية في هذه الدراسة الأسرة- المسجد –وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

4- أوقات الفراغ: يقصد بوقت الفراغ الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من الواجبات والأنشطة الضرورية، فهو الوقت الذي يتبقى له بعد ذلك، ويمكن تصنيف استغلال وقت الفراغ من خلال أسلوبين أحدهما سلبي والآخر إيجابي (كالفن، 1988م، 50) و أوقات الفراغ إجرائيا في هذه الدراسة الأوقات التي ينشغل فيها الشباب المسلم بإعمال تؤدي لإهدار الوقت دون منفعة دينية أو دنيوية .

5- التربية :- هي العملية المقصودة أو غير المقصودة التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة ، بما يسمح بتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة ، ضمن إطار ثقافي معين ، قوامه : المناهج ، ولأفكار ، والنظم التي يحددها المجتمع.(الأسمر ،1417هـ،ص46). والتربية هي :- عملية تسعى إلى تنمية شخصية متكاملة ، متزنة، قادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية ، وقادرة على التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية في إطار العصر وثقافة المجتمع(الخطيب وآخرون ، 2000م ، ص 35-36)

6- التربية الإسلامية هي تمية جميع جوانب شخصية الفرد المسلم ، وتنظيم سلوكه على أساس مبادئ الإسلام ، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (الميمان ، 2003م ، ص 497). تم اختيار التعريف التالي تعريفا اجرائيا للتربية الإسلامية في هذه الدراسة :- هي الأسلوب الأمثل في التعامل مع الفطرة البشرية ، وتوجيهها توجيها مباشرا بالكلمة ، أو غير مباشر بالقدوة ، وفق منهج خاص ، ووسائل خاصة ، لإحداث تغيير في الإنسان نحو الأفضل والأحسن .

. الدراسات السابقة:-

دراسة محمد عبد القادر محمد على (بعنوان:-أهمية قيم الوقت التربوية في حياة المسلم،2007م)

هدفت الدراسة إلى :التعرف على مفهوم الوقت في الفكر الإسلامي. والتعرف على القيم التربوية المستنبطة من استغلال المسلم للوقت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-يوجد مفهوم للقيم التربوية في الفكر الإسلامي هي ما يمارسه الفرد المسلم و يتحلى بها فتنعكس على سلوكه الذي يمارسه في المجتمع وتتوفر في القيم التربوية الإسلامية عناصر الثبات والمرونة والاستمرارية. من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة :-ضرورة قيام دراسات وأبحاث بشيء من التفصيل عن القيم التربوية المستنبطة من الوقت في آيات القران الكريم والسنة النبوية المطهرة. ويوصي الباحث الأسرة المسلمة الحريصة على تربية أبنائها تربية إسلامية طيبة أن ترسم لأبنائها منذ دخولهم المدرسة وهم في سن السابعة منهجاً وبرنامجاً يومياً يسير الولد بموجبه.

. دراسة على جردن الثبيتي(1412هـ) بعنوان(التربية الإسلامية وتقدير قيمة الوقت)

الهدف من الدراسة:- توضيح أهمية الوقت في الإسلام من خلال ما ورد في القران الكريم والسنة المطهرة وأقوال السلف الصالح، وبيان كيفية استغلال الوقت عند سلفنا الصالح وعلمائنا الأفاضل، والكشف عن واقع الشباب والناشئة الإسلامية المعاصرة ومدى اهتمامهم بالوقت وكيفية استغلاله، تقديم بعض الحلول التي تساعد في توجيه الشباب إلى اغتنام أوقاتهم والمحافظة عليها ، المنهج المتبع في الدراسة :- المنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي،

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-وضوح أهمية الوقت في التربية الإسلامية وأن الإسلام قد اعتنى بالوقت من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال السلف الصالح، أظهرت الدراسة أن الوقت لا قيمة له بين معظم الشباب في واقعنا المعاصر وأنه يضيع هدراً وبدون فائدة.

أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:-يوصي الباحث بضرورة قيام دراسات وأبحاث بشيء من التفصيل عن أسباب ضياع الوقت وإهداره لدي الشباب .ويوصي الباحث الأسرة المسلمة الحريصة على تربية أبنائها تربية إسلامية طيبة أن ترسم لأبنائها منذ دخولهم المدرسة وهم في سن السابعة منهجاً وبرنامجاً يومياً يسير الفرد بموجبه لكي ينشأ محافظاً على وقته، حريصاً على اغتنامه منظماً له .ويوصي الباحث بأن تهتم وزارة المعارف بإبراز قيمة الوقت في المنهج المدرسي خصوصاً في المرحلة الثانوية.ويؤكد الباحث على دور المدرسة في تنمية اتجاه احترام الوقت وتقديره لدي الطلاب، وذلك بالمحافظة على مواعيد الدراسة ودخول الحصص والانصراف والنشاط إضافة إلى ما يقوم به المدرسون من توجيهات لطلابهم بضرورة اغتنام الوقت والشعور بقيمته.

دراسة أمل بدر بعنوان(الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية ،2013

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية لدى الشباب في دولة الأمارات العربية المتحدة، ومحاولة تذليل ما قد يؤثر سلبا على دورها في تشكيل منظومة القيم الإيجابية التي تفي بمتطلبات الحاضر وتستجيب لتطلعات المستقبل ، تكونت عينة الدراسة من 200 من الجنسين من شباب الأمارات ، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:-إن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا وفعالية في بناء الشخصية الإماراتية وتقديم القيم التربوية والمجتمعية، تليه الإذاعة ثم الانترنت، وأن أكثر من نصف العينة أجمعوا على أن لوسائل الإعلام دورا تربويا في ترسيخ قيمة الانتماء والولاء لإبراز الوجه الحضاري لمجتمع الأمارات ، بينما أجاب أكثر من 30% من العينة عدم وجود تواصل بين الجهات التربوية والمجتمعية ، وتعتبر الأسرة من أكثر العوامل المؤثرة في إكساب المواطن صفاته أو بنائه ثقافيا واجتماعيا ، يليها عامل البيئة المحيطة والمجتمع ،أما وسائل الإعلام فجاءت في المرتبة الثالثة، ومن أهم التوصيات:- ضرورة الربط بين الجهات التربوية والمجتمعية وأفراد المجتمع لعرض المشاكل والتحديات التي تعيق مسار نشر وتدعيم القيم التربوية ، ولا يتم ذلك إلا من خلال تكثيف البرامج التربوية في وسائل الإعلام .

دراسة أنس الوجود مالك أنس الوجود، بعنوان (الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير منشورة، 2019م

تهدف الدراسة إلى :- الوقوف على واقع الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه تنمية أبعاد المواطنة ، ومعرفة نقاط القوة وتركيزها ونقاط الضعف التي تحول دون قيام وسائل الإعلام بتنمية أبعاد المواطنة ، وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي وأسلوب الدراسة الميدانية لمعرفة النتائج ، كما قدم الباحث تصور مقترح لتفعيل دور وسائل الإعلام في تنمية أبعاد المواطنة وخلصت نتائج البحث إلى ما يلي:- غياب دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالقوانين والتشريعات التي تخص المواطن، ضعف مشاركة وسائل الإعلام في عملية الحوار المجتمعي ، عدم دعم وسائل الإعلام للحريات العامة والقيم الإنسانية وحقوق الإنسان، غياب دور وسائل الإعلام في تنمية العلاقات الاجتماعية والتضامن بين أفراد المجتمع ،

في ضوء النتائج قدم الباحث تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تنمية أبعاد المواطنة وأوصي بضرورة تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد المجتمع نحو المشاركة الفاعلة في التنمية.

دراسة د. علية محمد إسماعيل شرف بعنوان (الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب،2012م

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على القيم التي تسعى الأسرة لتنميتها وتعزيزها لدى الشباب وتحديد الأساليب التربوية التي تستخدمها في تنمية وتعزيز تلك القيم، بالإضافة إلى الوقوف على المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ، ثم قدمت الدراسة بعض المقترحات لتفعيل دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

دراسة عبدالله محمد بارشيد بعنوان (الدور التربوي للأسرة في الحفاظ علي الهوية الإسلامية من وجهة الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، 2018م

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة التربوي في الحفاظ علي الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، من أبرز نتائج الدراسة أن درجة دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات جاءت بدرجة عالية جدا ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

دراسة السكاف والحسون ، أهمية التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل، 2020م

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع مهم وهو التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة وما ينتج عنه من عوامل تفاعلية لها نتائج إيجابية ،توضيح أهمية دور التكامل التربوي في بناء شخصية الطفل ،وتوضيح العوامل المساهمة في تفعيل الدور التربوي التكاملي بين مهام الأسرة والمدرسة، ولدعم عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة أوصت الدراسة ببعض المقترحات منها:- التنوع والتطوير في آليات التواصل مع الأسر وعدم الاكتفاء باجتماعات مجالس الآباء كآلية تقليدية للتواصل ،على إدارة المدرسة مسؤولية الوصول للأسر بشتى وسائل التواصل الاجتماعي ، التنسيق مع وسائل الإعلام لطرح هذه المشكلة كقضية كي يعي المجتمع والأسر تحديدا خطورة غياب التكامل بين أدوار البيت والمدرسة على شخصية الطالب ونموه،

دراسة ايمان محمد عبد الرحمن بدوي، بعنوان (الدور التربوي للمسجد في تحقيق التربية الذاتية لدى الشباب في ضوء القران الكريم والسنة النبوية،2020م.

هدف البحث إلى التعرف على الدور التربوي للمسجد في تحقيق التربية الذاتية لدى الشباب في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتناول ملامح التربية الذاتية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، والقيم التربوية الإسلامية اللازمة لتحقيق تربية ذاتية، والدور التربوي للمسجد في تحقيق التربية الذاتية لدى الشباب في ضوء القرآن والسنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- تبصير الشباب بالقيم الإيجابية والعمل على تنميتها بالاستعانة بكتاب الله وتطبيق المنهج النبوي القويم، الالتزام بتطبيق المنهج النبوي، واتخاذ رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قدوة في كل المجالات الحياتية للشاب والبعد عن مصاحبة الأشرار، مع الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تقديم دورات متطورة للشباب في مجالات التربية الذاتية الإسلامية بالمساجد وتوجيه وإرشاد ورقابة مستمرة لتنميتهم، وربط الشاب بالمسجد مما ينعكس إيجاباً على سلوك الشاب ووعيه الذاتي وتقويم ذاته. وأوصى البحث بتفعيل دور المسجد في تنمية القيم التربوية الإسلامية.

دراسة مروان مهدي بعنوان (دور المسجد في تنمية الوعي البيتي:-دراسة نظرية،2022م.

هدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة الدور التربوي للمسجد في تنمية الوعي البيئي بين فئات المجتمع، لما للمسجد من دور مهم وبارز في العملية التربوية خصوصا ما يشهده العالم اليوم من أزمات وتلوث بيئي طال مناحي الحياة جميعا نتيجة السلوكيات اللاعقلانية للإنسان تجاه البيئة، مما أجبر أغلب دول العالم إلى دق ناقوس الخطر للحد من واقع هذه المشكلات البيئية، فهي تسعى دائما إلى حماية البيئة والحفاظ عليها، وذلك بتسخير كل المؤسسات الحكومية والمدنية لتنمية الوعي البيئي ومواجهة المشكلات البيئية، ومن بين هذه المؤسسات؛ المساجد، والتي تعتبر وسيلة تربوية وإعلامية بامتياز لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات الإسلامية. لذلك سنتطرق في هذه الورقة البحثية إلى إبراز الدور؛ الذي يمكن أن يؤديه المسجد في تنمية الوعي البيئي بين فئات المجتمع، وحماية البيئة ومواجهة مشكلاته.

دراسة مسلم سالم الوهيبي(2017م) :- الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة.

هدفت الدراسة إلى استنتاج الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة وتفعيل الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي من شأنها العمل على غرس قيم المواطنة من خلال المسجد.

دراسة الحسين بعنوان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية،2016م

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم، وبيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب المسلم من منظور التربية الإسلامية ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة 100% أنهم يستخدمون الانترنت، وتبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية ، تفعيل دور المؤسسات التربوية (الأسرة –المدرسة- المسجد) من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال من برامج عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وتوعيتهم بمدى خطورة ما يقدم من برامج إباحية ، وأوصت الدراسة بسن قوانين رادعة لمراقبة المحتويات الإعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي ، إخضاع كل المواد الإعلامية المستوردة من الدول الأجنبية لعملية المراقبة ، وحذف ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية.

دراسة رحومة بعنوان الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لكبار السن – دراسة حالة-2022م

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام الكبار لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة لدى كبار السن بأبعادها المختلفة ، وسعت الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي هو :- ما هو الدور التربوي لمواقع وسائل الاتصال الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة لكبار السن ، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة ، اشتملت على 42 فقرة ، وتكونت عينة الدراسة من 30 من النوعين من كبار السن ، ، ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها :- تمتع أفراد العينة بجودة حياة متوسطة وكانت الدرجة الكلية للدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحسين جودة الحياة لكبار السن بلغت 1.96 وهى درجة متوسطة ووفقا لما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة النظرية والميدانية تم وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي في تحسين جودة الحياة لكبار السن.

، دراسة الوزان بعنوان (استخدامات طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد (توتير) والإشاعات المتحققة في زيادة الوعي البيئي _ هدفت الدراسة إلى التعرف علي استخدامات طلاب الجامعة لمنصة (توتير) ، والتعرف علي ترتيب وسائل الاتصال حسب استخدام طلاب الجامعة لها ، منهج الدراسة المنهج المسحي ،أهم نتائج الدراسة :- أن ما يقارب 70% من أفراد العيية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ،وأن 30% لهم دراية بتلك المواقع ، وأن معظم الاستخدام يتم عن طريق الجوال والجهاز المكتبي، وان وقت الاستخدام من ما بين 3-4 ساعات يوميا، ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استخدامات طلاب الجامعة لمنصة توتير .

التعليق علي الدراسات السابقة ومناقشة النتائج:-

النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول : -ما الدور التربوي للأسرة في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

توصلت الدراسة إلي تقدير التربية الإسلامية لقيمة الوقت وأهميته في حياة الإنسان ، وضرورة قيام الأسرة بدورها التربوي في المحافظة علي الوقت ومعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدي الشباب بما يتماشى مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد القادر (2007)والثبيتي(1412هـ) في تقدير التربية الإسلامية لأهمية الوقت في حياة المسلم ،وأهمية دور الأسرة التربوي في تنظيم الوقت ومعالجة مشكلة الفراغ لدى أفراد الأسرة خاصة الشباب ،كما أوصت كل الدراسات بضرورة اهتمام وزارة التعليم بإبراز أهمية الوقت في المناهج الدراسية، كما تتفق مع دراسة علية (2012) التي أوصت بضرورة تفعيل دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب .

كما اتفقت مع دراسة السكاف والحسون(2020) التي هدفت إلى توضيح أهمية دور التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ،وتوضيح العوامل المساهمة في تفعيل الدور التربوي التكاملي بين مهام الأسرة والمدرسة ، ولتدعيم عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة أوصت الدراسة ببعض المقترحات منها :- التنوع والتطوير في آليات التواصل مع الأسر والتنسيق مع وسائل الإعلام لطرح هذه المشكلة كقضية كي يعي المجتمع والأسر تحديدا خطورة غياب التكامل بين أدوار البيت والمدرسة على شخصية الطالب ونموه، واختلفت الدراسية الحالية عن هذه الدراسة بأنها نادت بضرورة التكامل بين المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية .كما اتفقت الدراسة مع دراسة بارشيد بأن الأسرة لها دور تربوي كبير في الحفاظ علي الهوية الإسلامية ومعالجة مشكلة الفراغ لدى الشباب بما يتماشى مع تعليم الدين الإسلامي،

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني:- ما الدور التربوي للمسجد في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

فقد أوضحت الدراسة أن المسجد كان مصدر إشعاع ديني وروحي وعلمي للمسلمين منذ فجر الإسلام ، وكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة أول مدرسة تعلم فيها المسلمون أمور دينهم ودنياهم ، ولعبت المساجد دورا تربويا مهما ، تؤثر المساجد في قطاع عريض من الناس خاصة الشباب ، وكانت المساجد مدارس وجامعات ومعاهد تخرج العلماء والدارسين في شتى التخصصات ، للمسجد دور تربوي ووظائف تربوية عديدة يجب أن يقوم بها في العصر الحديث لمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الوهيبي (2017) بأن للمسجد دورا تربوياً في غرس قيم المواطنة والتي أوصت بمجموعة من التوصيات الإجرائية التي من شأنها تفعيل الدور التربوي للمسجد ، واتفقت مع دراسة بدوي (2020م) التي نادت بضرورة إقامه دورات تدريبية لربط الشباب المسلم بالمسجد ، واتفقت مع دراسة مهداوي التي أكدت علي ضرورة اهتمام المسجد وكافة المؤسسات التربوية والإعلامية بمشاكل المجتمع وتناولها وشرحها وتقديم الحلول لها.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث :- ما الدور التربوي لوسائل الإعلام في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

توصلت الدراسة إلى أن للإعلام دورا بارزا وأثرا عظيما في المجتمع المعاصر ، وأن دوره أصبح يشكل خطرا على المجتمع بسبب الثورة العلمية والانفجار المعرفي، ضرورة الاهتمام بالإعلام وجعله وسيلة تربوية وأداة إصلاح بدلا من أن يكون معول هدم ، وتتفق الدراسة مع دراسة كل من أمل بدر(2013)إلى أن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا وفعالية في بناء الشخصية أ وان لوسائل الإعلام دور دورا تربويا في ترسيخ قيمة الانتماء والولاء لإبراز الدور الحضاري ، وأن 30% من أفراد العينة أكدوا عدم وجود تواصل بين الجهات التربوية والمجتمعية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الربط بين الجهات التربوية والمجتمعية وأفراد المجتمع لعرض المشاكل والتحديات التي تعيق نشر وتدعيم القيم التربوية ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أنس الوجود (2019م) التي أكدت على غياب دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالقوانين والتشريعات التي تخص المواطن وغياب دور وسائل الإعلام في تنمية العلاقات الاجتماعية والتضامن بين أفراد المجتمع.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع:- ما الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي في معالجة أوقات الفراغ من وجهة نظر التربية الإسلامية؟

أكدت الدراسة أن هذه المواقع بإمكاناتها الهائلة والجذابة ، أصبحت المؤثر الرئيس في عمليات التفاعل الاجتماعي على المستوى الفردي والأسري والمجتمع ككل خاصة بين فئة الشباب، وللاستفادة من هذه المنصات بالشكل الأمثل وخصوصا لفئة الشباب ولمعرفة استخدامها بما يخدم الشباب ولمعالجة أوقات الفراغ لديهم مع ما يتماشى مع التربية الإسلامية ، يجب إدراك مزايا وسلبيات تلك المنصات حتى يستطيع الشاب المسلم الاستفادة من تلك المنصات وتجنب سلبياتها، لهذه الوسائل خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية وأن هذه الخصائص هي التي ساهمت بانتشار هذه المواقع على مستوى كبير، وأكدت الدراسة أن غالبية الشباب المسلم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وتتفق الدراسة في ذلك مع معظم الدراسات السابقة كدراسة عبد الله الوزان (2017م)التي أكدت على أن70%من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و30% لهم دراية بتلك المواقع ، وأن وقت الاستخدام ما بين 3-4 ساعات يوميا ، واتفقت مع دراسة رحومة(2022)التي اكدت على أن الدرجة الكلية للدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي درجة متوسطة ، ووضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي في تحسين جودة الحياة لكبار السن، واتفقت الدراسة مع دراسة الحسين (2016) والتي أكدت على أن العينة بكاملها بنسبة 100% يستخدمون الانترنت ، ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية (الأسرة –المدرسة –المسجد) من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال من برامج عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وتوعيتهم بمدى خطورة ما يقدم من برامج اباحية ، واختلفت الدراسية الحالية عن الدراسات السابقة بأنها أكدت على ضرورة تفعيل الدور التربوي للمؤسسات التربوية غير النظامية كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في معالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم بما يتماشى مع تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي.

المبحث الأول

أهمية الوقت في التربية الإسلامية

الوقت وأهميته في الإسلام

الوقت من أهم النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على العباد. وللوقت أهمية عظيمة في الإسلام ، ومكانة في حياة المسلم فالوقت هو عمر الإنسان، وهو الحياة وتضيعه في ما لا يعود على المسلم بمنفعة دينية أو دنيوية خسارة للحياة ،ولأهمية الوقت العظمى في الإسلام أقسم الله سبحانه وتعالى به في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وجاءت الآيات الكريمة لتدل على عظم هذه النعمة، فقال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمسَ وَالقَمَرَ دائِبَينِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ وَآتاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ وَإِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللَّـهِ لا تُحصوها إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ) سورة إبراهيم. الآية 34.

القسم بالوقت في القرآن الكريم

أقسم الله عز وجل في القرآن الكريم بالوقت في مواضع متعددة نظراً لعظمته وأهميته، وخص القسم به من خلال القسم بأجزاء منه في فواتح العديد من السور، فقد أقسم بالعصر فقال تعالى: (وَالْعَصْرِ*إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ*إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) سورة العصر1-3. وجاء القسم هنا بالعصر أي الدهر، وأقسم بالفجر، فقال: (وَالْفَجْرِ وليالٍ عشر) سورة الفجر الآية 1-2، وأقسم باللّيل والنهار، فقال: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى*وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) سورة الليل الآية 1-2. وقال تعالى في موضع آخر: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) سورة الفرقان الآية 62، وما هذا القسم إلا لبيان أهمية الوقت في الإسلام وأثره على الفرد والمجتمع.

ومن السنّة المطهرة ما رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: (نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ والفَراغُ) البخاري/5933، والمعنى من الحديث أن إذا اجتمع في المسلم الصحة والفراغ، لكنه تكسل عن القيام بالطاعة فهو مغبون). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظ رجلاً: (اغتنِمْ خمسًا قبل خمسٍ: شبابَك قبل هِرَمِك، وصِحَّتَك قبل سِقَمِك، وغناك قبل فقرِك، وفراغَك قبل شُغلِك، وحياتَك قبل موتِك).

أهمية الوقت في الإسلام:-

نظراً لأهمية الوقت في حياة الإنسان، يجب على الفرد ألا يضيّع حياته ووقته بلا فائدة. فالإنسان العاقل هو الذي يحرص على استغلال الوقت الاستغلال الأمثل بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، وذلك لأن الوقت من الموارد التي منحها الله تعالى للإنسان ودعاه للمحافظة عليها وجعله من الأمور التي سيسأل الإنسان عنها يوم القيامة كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربع عَن عُمُرِه فيما أفناهُ وعن جسدِهِ فيما أبلاهُ وعن عِلمِهِ ماذا عَمِلَ فيهِ وعن مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيما أنفقَهُ). أخرجه التِّرمذي / 2340

فمن تعاليم الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم الواضحة حث الإنسان على استثمار الوقت بطريقة مُثلى وكيف يستفيد الفرد من كل دقيقة من حياته، وأن يستثمر الوقت في كل عمل يقيده و يفيد مجتمعه.

وتؤكد هذه التوجيهات والإرشادات النبوية الكريمة على ضرورة أن يكون للوقت قيمته في حياة المسلم، فلا يتكاسل عن عمل واجباته ولا يضيع الوقت في اللهو والعبث ف. ويُعلم الإسلام الإنسان أنه لا يمكن أن تستقيم حياته، ولا يمكن أن تُحل المشكلات ولا يمكن أن تنهض المجتمعات والحضارات وتتقدم والإنسان

يهدر الوقت فيما لايفيده وفي اللهو والعبث. فالمسلم الحق هو الذي يقوم بتنظيم وقته بين الواجبات الدينية والواجبات الدنيوية وهو الذي يعطي كل ذي حق حقه من دون أن يقصّر في جانب على حساب الجوانب الأخرى.

ولقد غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة الوقت في نفوس الصحابة الكرام، وغرس فيهم كيفية الحفاظ عليه واستثماره، فكانوا أكثر الناس حرصاً على أوقاتهم، لأنهم كانوا أكثر الناس معرفةً بقيمته. فلا تمر لحظة من الزمن من دون أن يتزودوا منها بعمل صالح أوعلم نافع أو مجاهدة للنفس أو مساعدة ونفع الغير أو تحقيق منفعة شخصية تعود عليهم أو منفعة عامة تعود على غيرهم مثل تعليم الآخرين علماً يؤدي إلى زيادة في المعرفة أو زيادة في عمل الصالحات أو زيادة في الإيمان، وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه (ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي).(الجريسي، ص 25-31).

طرق تنظيم الوقت :-

لتحقيق النجاح في الحياة، لابد من الاستخدام الأمثل للوقت من خلال تنظيم الوقت وإدارة الوقت، وإن الخطوة الأولى التي يجب على كل فرد اتخاذها هي معرفة أين يذهب الوقت بالفعل. قد يعتقد الفرد أنه يقضي وقتاً قصيراً في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي أو الانخراط في الألعاب الإلكترونية، ولكن في الحقيقة أن هذا أكثر ما يأخذ ويلتهم من وقت الطفل أو الإنسان البالغ، وفي النهاية تجد الإنسان بلا حصيلة فعلية. فعلى كل فرد أن يقوم بتتبع وقته وتحديد أولوياته؛ وهي الأمور التي يجب تنفيذها على نحو عاجل. فيبدأ الإنسان بوضع خطة، يكتب فيها المهام التي يجب عليه القيام بها، ويخصص وقت محدد لإنجاز كل مهمة. ويكتب المهام ذات الأولوية في البداية، ثم ينتقل إلى المهام الأقل في أولوية، ثم تليها تدريجياً المهام الأقل أهمية.

والملاحظ في عصرنا الحالي عدم اهتمام المتجمع المسلم بالوقت وأهمية استغلال أوقات الفراغ ، بما يتماشى مع مبادي وتعاليم الدين الإسلامي خاصة لدى الشباب المسلم ، الذي يهدر ساعات عديدة في متابعة ما ينشر على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة والانشغال أحيانا عن أداء أو تأخير أداء الفرائض الدينية ، لذلك يجب الاهتمام بتفعيل دور المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية والتكامل بين أدوارها لمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم بما يتماشى مع تعاليم ديننا الحنيف وقيم ومبادئ مجتمعنا الإسلامي. وذلك بتوضيح أهمية قيمة الوقت في حياة المسلم وأهمية تنظيمه في حياة المسلم، وأن الوقت من أندر الموارد ونعمة من نعم الله على العباد في هذه الحياة وهو الحياة نفسها ، وإذا انقضى لا يعوض لذلك يجب استثماره فيما يفيد المسلم دينيا ودنيويا،، لذلك دعت التربية الإسلامية إلى ضرورة قيام المؤسسات التربوية والإعلامية ووسائل الاتصال الحديثة الاهتمام بمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم ، وكيفية استثمارها في أنشطة وبرامج ترويحية وترفيهية تتماشي مع تعاليم الدين الإسلامي، ضرورة الاهتمام بإقامة دورات تدريبية للشباب وتنمية مواهب الشباب المسلم ، والاهتمام بإبراز ابداعات واهتمامات الشباب المسلم.، الاهتمام بمهارة إدارة و تنظيم الوقت وأن تكون مادة أساسية في مناهج التعليم في الدول العربية والإسلامية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعي لمعرفة دور المؤسسات التربوية غير النظامية في معالجة أقات الفراغ لدى الشباب المسلم من وجهة نظر التربية الإسلامية ، لأن للوقت أهمية عظيمة، فالشاب المسلم إذا أدرك قيمة وقته وأهميته، كان أكثر حرصًا على حفظه واغتنامه فيما يُقَرّبه مِن ربّه - سبحانه وتعالى - والاستفادة من وقته استفادة تعودُ عليه بالنفع، فيُسَارِع إلى استغلال الفراغ بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي، وسوف تقسم الدراسة إلي عدة مباحث .

المبحث الثاني

الدور التربوي للأسرة

مفهوم الأسرة:- جمعها أسر ، وهى عائلة الرجل وأهله وعشيرته

الأسرة مشتقة من الأسر، تعني القيد ، يقال أسره أسرا قيده، وأسره أخذه أسيرا، والأسر أنواع مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب ، وقد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه ،ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (سيد منصور والشربيني ،2000، ص15).

هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر (القصير ، 1999،ص33).

وجاء في معجم علم الاجتماع :-أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا ، (josef et Michel huguesK1973.p13).

وتبدو أهمية الأسرة كبيرة من كونها تمثل الخلية الأولى للمجتمع ، والبيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى، وهى الوعاء الثقافي الذي يكسبه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك والسمات الاجتماعية السائدة ، ولذلك يرى علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة هي أصلح بيئة يمكن أن يتربى فيها الإنسان في جميع مراحل عمره، وأن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أحضان أسرته لها أهمية خاصة في تشكيل شخصيته وتحديد هويته.(الخطيب وأخرون ،2000،ص 162،)

وذلك لأنه يتشرب منها العقيدة ، ويستمد من خلالها القيم والمبادئ والعادات ويكتسب في ظلالها أنماط السلوك المخالفة، ومن ثم فأن للأسرة تأثيرًا مزدوجاً :فإما أن تكون مصدر خير ونماء للشباب ، او هدم وفناء للدين والقيم والأخلاق.(أبو عراد ،2003،ص91).

لكل ذلك حث الإسلام على تكوين الأسرة السليمة ، فالأسرة نعمة من نعم الله على الإنسان ، وأقرها الله لكي تستمر بها الحياة وتلبي الرغبات ، وتهيئ أسباب الطمأنينة .

كما أنها بوتقة للمشاعر الإنسانية والعواطف النبيلة ،ودعا –كل الناس-إلى أن يتخيروا أفرادها ،ويحرصوا على صلاحها حتى ينعموا بظلالها ويتربوا في حضنها ويسعدوا في كنفها قال تعالى(-: مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ الروم الآية 21. ولا يشعر الإنسان بالسعادة إلا في كنف أسرة يشعر فيها بالدفء والمحبة والأمان، وقد أمر الله بتكوين الأسرة.

كما جاء في القران والسنة ، وفي ذلك قال تعالى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ سورة النور ، الآية 32 .وقال صل الله عليه وسلم (النكاح من سنتي ، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني) (البخاري/ 5063). ويبدأ تكوين الأسرة الصالحة باختيار شريك الحياة الصالح ، على أن يكون معيار الاختيار متمثلا في سلامة العقيدة ونقاء الفطرة ، ودماثة الخلق ، وأصالة الشرف وذلك ما يحقق للزوجين كامل السعادة ، وللأبناء صالح الرعاية والتربية، وللأسرة طيب الحياة ، ويحدد الإسلام مواصفات الزوجة الصالحة التي تستقيم بها حياة الأسرة ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولنسبها ، فأظفر بذات الدين تربت يداك)، (البخاري / 5090)أما الزوج الصالح في الإسلام ، فهو الذي تجتمع فيه صفات الإنسانية الفاضلة ، وأخلاق الرجولة الكاملة ، ولهذا رجح الإسلام الفقير ، طاهر النفس ، مستقيم الخلق على الغني الذي يفتقر إلى تلك الخصال لقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض)، (الترمذي/1084).

وفرض الإسلام بعد الز واج على الزوجين حقوقا وواجبات متبادلة ،وجعل استيفاء الحق مشروطا بأداء الواجب ، حتى تستبين الأدوار ، وتستقيم الأمور قال تعالى في سورة البقرة(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ﴾ البقرة الآية 228..

أما الطفولة والأطفال فقد خصهم الإسلام بحقوق كثيرة وأحاطهم برعاية وفيرة، فقد أقر الإسلام حق الطفل في الحياة، في قوله تعالى(قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة الأنعام الآية151.

كما كفل الإسلام للطفل حقه في الاسم الحسن ، والغذاء الصحي، والتربية السليمة ، والحنان ، والأمن ، حتى يشب الطفل صحيحا معافي ، اجتماعيا، دينيا ، وعقليا ونفسيا وجسميا،

وعلى وجه الجملة يمكن القول بأن للأسرة في الإسلام وظائف تربوية عديدة نوجزها في النقاط التالية:- (صبح، 1993م،ص 115)

1-تزويد المجتمع بالذرية الصالحة ،التي تحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم(تزوجوا الولود، الودود، فإني مكاثر بكم الأمم) رواه النسائي/3227).

2- الحرص على إشاعة جو من السكون النفسي والطمأنينة الروحية بين أفراد الأسرة حتى تتم تربيتهم في جو مفعم بالحب والمودة والسعادة ، بعيدا عن القلق والتوتر والضياع.

3- حسن تربية الأبناء ، وتعليم الأبناء الواجبات والفروض الدينية ، وتقديم القدوة والنموذج الأخلاقي والحرص على صيانة فطرتهم من الانحراف ، وعقيدتهم من الفساد، وسلوكهم من الانحلال ، من خلال التمسك بآداب الإسلام وتعاليمه السمحة في سائر شئون الحياة.

4-الاستمرارفي تربيتهم في جميع مراحل العمر، حتى يكونوا بمأمن من شرور الزمان وغدر الشيطان ورفقاء السوء .

5- تيسير سبل العلم والمعرفة للأبناء وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ومتابعتهم في ذلك حتى يحققوا أهدافهم ويصلوا إلى مبتغاهم.

6- إتاحة الفرصة للحوار الإيجابي مع الأبناء حتى يصبح الوالدان أقرب الناس لأبنائهم فيقتدوا بهما ، ويتعلموا منهما.

7-إكساب الأبناء الخبرات الأساسية والمهارات الأولية التي تسهم في تحقيق تكيفهم وتفاعلهم مع متغيرات الحياة.

8- توجيههم نحو العلاقات الاجتماعية المفيدة التي يجب التحلي بها ، حتى يعيشوا مع غيرهم في مجتمع سعيد متفاعل ، قوي مترابط.

9- كما تقوم الأسرة بدور فعال في الارتقاء الأخلاقي للأبناء وتنمية شخصيتهم الأخلاقية ، التي تستطيع أن تجاري بنجاح القيم العامة للمجتمع، وتفهم الآخرين ، وتتعاون معهم ،فتناقش الأسرة مع أبنائها المشكلات الأخلاقية حتي يكونوا علي علم ودراية بها ويؤثر الأسلوب الذي تناقش به هذه المشاكل في تحديد مستوى الارتقاء الأخلاقي للأبناء.

وهكذا يتضح لنا أن الإسلام قد أولى ولا يزال عناية فائقة للأسرة المسلمة ، حتى تتمكن من القيام بواجباتها الدينية والدنيوية ، وقد امتثل المسلمون الأوائل لذلك ، فكونوا الأسرة الإسلامية المثالية في أخلاقها وتعاملها ومراقبة ربها في السر والعلن ، فعاشوا حياة سعيدة هانئة هادية،(الحقيل ،1996،ص154) غير أن الحال تغير وتبدل، وتخلى الآباء و الأمهات عن تربية الأبناء والبنات وتركوهم للمربيات الأجنبيات ، فضاعت القيم ، وفسدت الأخلاق ، وانحرف السلوك ، وضعف الوازع الديني ، واستشرى الفساد في كثير من دول العالم الإسلامي .، الأمر الذي ينذر بخطر عظيم ، ما لم تعد الأسرة المسلمة إلى سابق عهدها، قوية متماسكة ،رحيمة متجانسة ومتعاونة مع المؤسسات التربوية الأخرى ومن هنا تتأتي أهمية هذه. الدراسة التي تسعي لتفعيل التكامل بين المؤسسات التربوية لمساعدة الشباب المسلم في معالجة أوقات الفراغ بما يفيد وبما يتماشى مع تعاليم ومبادئ الإسلام

المبحث الثالث

الدور التربوي للمسجد

المسجد لغة مكان السجود، اصطلاحا مكان الصلاة ، وشرعا كل موضع من الأرض، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم حيثما أدركتك الصلاة فصل والأرض لك مسجدا). جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل (البخاري 87/1 كتاب التيمم.)

والمسجد في الإسلام يحتل مكانة خاصة، بوصفه مصدر إشعاع ديني وروحي وعلمي للمسلمين منذ فجر الإسلام، بل إن التعليم في الإسلام بدأ في المسجد، حيث كان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة أول مدرسة تعلم فيها المسلمون أمور دينهم ودنياهم ، فلم يقتصر دوره على العبادة وحدها ، وإنما كان معهدا علميا ، دعويا، ومنطلقا فكرياً، ومركزًا جهادياً، ومجلساً قضائياً، ومقرًا لاستقبال الوفود وعقد المفاوضات ومواثيق الصلح ، واستمرت تلك الوظائف المتعددة للمسجد في عهد الخلفاء الراشدين الذين حرصوا على أن يكون المسجد مقراً للدولة الإسلامية.

ولعبت المساجد دورا تربوياً مهماً في الدعوة الإسلامية ، وكانت مركزا للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، فكانت تقوم بعدة وظائف منها أنها كانت مكان للعبادة والصلاة، كما كانت مراكز تربوية وثقافية مهمة تعقد بها حلقات العلماء لدراسة الفقه واللغة والقران الكريم ، كما كانت تستخدم كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين واللغة والأدب ، وكانت أيضا مكان للتقاضي يجتمع فيه القضاة للفض في المنازعات والشكاوى والخصومات.

ومما جاء في السنة المطهرة عن فضل المسجد ودوره في التعليم أن الرسول صلى الله عليه مر بمجلسين في مسجده ، أحد المجلسين يدعو إلى الله ويرغبون إليه ، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،(كلا المجلسين على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون إلى الله ويرغبون إليه، فإن شاء اعطاهم ، وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، وإنما بعثت معلما ثم أقبل فجلس معهم.(ابن عبد البر،1997،ص 50)

وترجع أهمية المسجد كإحدى مؤسسات التربية الإسلامية من كونه مصدرا خصبا للمعرفة ومركزا دائما للوعى الديني والرقى الأخلاقي، وتؤثر المساجد في قطاع عريض من الناس خاصة الشباب مما يقوم به المسجد من شرح وتوضيح لأمور الدين والعقيدة وتنمية للقيم الخلقية والاجتماعية وتعزيز للاتجاهات الإسلامية الخاصة بالتراحم والتعاطف والإحسان ، والتضحية ، والتمسك بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتحرر من

الخرافات والتقاليد البالية، وتكوين رأي مستنير يجمع بين الوعي الديني والإقناع العقلي في فهم ومناقشة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه المجتمع المسلم ، وهذه تعتبر أهم وظيفة للمسجد في العصر الحالي .

وكانت المساجد مدارس ومعاهد وجامعات تخرج العلماء والدارسين في شتى التخصصات، وبذلك قامت المساجد بأدوار أساسية في التربية الإسلامية ، وفي التثقيف العلمي للمسلمين، وفي دفع الحضارة الإنسانية إلى الرقي والتقدم بالعلم والتعليم، وهذا يؤكد أن الناحية التعليمية والتثقيفية كانت من أهم وظائف المسجد، ولا سيما قبل ظهور المدرسة كمؤسسة تعليمية في المجتمع الإسلامي .

وكان التعليم في المسجد متاحا للجميع وغير مقيد بعمر معين ، فمن حق إي دارس أن يستمع لأي درس من الدروس ما دامت لديه الرغبة في العلم والقدرة على الفهم.، وكان نظام الدراسة في مرناً يتيح الحرية الكاملة للمعلم في اختيار مناهج الدراسة وأساليب تدريسها وأوقاتها المناسبة ، وطلاب المساجد ينقسمون – بصفة عامة- إلى قسمين طلاب منتظمون يجلسون للدراسة من الصباح حتى المساء، ويقضون سنوات عديدة من أجل الحصول علي إجازاتهم من الأستاذ المختص بالمادة التي يدرسها، وطلاب آخرون مستمعون للدروس في المساجد بغرض المعرفة فقط دون الحصول على إجازات علمية في مادة معينة.(متولى،2004،ص157-160) وهذا ما تقوم به معظم المساجد في العصر الحالي.

بعد استعراض الوظائف التربوية للمسجد قديما وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ،لابد من التعرف علي الوظائف التربوية المأمولة في المسجد في المجتمع المعاصر كإحدى مؤسسات التربية الإسلامية لمعالجة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم:-

1-المشاركة في محاربة الأمية ، فالمجتمع في الدول الإسلامية عامة يعاني من تفشى الأمية بينما ديننا الحنيف يحض علي تعلم القراءة والكتابة ، والمسجد يمكن أن يقوم بدوره في تعليم الأميين تعليما يربطهم بدينهم

.2- المساهمة في مساعدة من توقف تعليمهم عند المرحلة الابتدائية في إكمال تعليمهم وإكمال أوجه النقص سواء في مهارات القراءة والكتابة ، أو في الثقافة العامة أو في الثقافة الدينية ، أو في الإعداد للعمل ، فالمسجد يمكن أن يقدم لهم أنواع من التعليم مفيدة .

3- نشر الوعي الديني وتعزيز الانتماء للدين الإسلامي ، كثير من مدارسنا ومعاهدنا تقدم التربية الدينية بصورة هامشية أو يغلب عليها الطابع التلقيني ، ويمكن للمسجد أن يسد هذه الثغرات وأن يقوم بدور رائد في بناء الإنسان العابد الصالح..

4- بالتعاون مع المؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع ومراكز التدريب يمكن أن يقدم المسجد دورات تدريبية ، تعين الشباب علي اكتساب مصادر دخل إضافية تهيئ لهم مصادر دخل مناسبة وتحقق للمجتمع نموا اقتصاديا.

5- المساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي، وتوجيه الشباب للعمل الطوعي وفق الضوابط الشرعية، مساعدة أفراد المجتمع بفئاته المختلفة علي القيام بواجباتهم كشباب وازواج وأباء وأمهات ، كآباء صالحين في المجتمع ولا يكاد يجدون مؤسسات تقدم لهم ما يحتاجون إليه، فالمسجد يمكن أن يستعين بذوي الخبرات والمعرفة في شتى المجالات من الصالحين المقيمين في البيئة المحلية ليقدموا محاضرات عامة تفيد الناس ، وإقامة حلقات لتحفيظ القران الكريم .

6- كما يمكن أن تقام بالمسجد مكتبة مزودة بالكتب الدينية والعلمية والثقافية الهامة والمفيدة .(أل عمرو والشيخ،2006،ص155)

هكذا كانت المساجد. في الإسلام وستظل –بمشيئة الله تعالى-مدارس تطبق أفضل ما وصلت إليه التجارب الحديثة في أساليب التعليم، وبذلك تنجح في وظيفتها التربوية ، علاوة على كونها مكانا للعبادة ومنبرا للدعوة ورمزا لوحدة المسلمين وتماسكهم.

المبحث الرابع

الدور التربوي لوسائل الإعلام

تعريف وسائل الإعلام:-

عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع(زبادي وآخرون ،2000،ص10).

تعريف وسائل الإعلام :- يُعرّف الإعلام بأنّه أداة تسمح بالاتصال بين طرفين؛ وهما الإعلامي والجمهور أو المرسل والمستقبل من خلال استعمال العديد من الوسائل الإعلامية المتنوعة التي تنقل المعلومات والحقائق والرسالة الإعلامية بينهما، كما يمكن تعريف الإعلام بأنّه العملية التي يتم فيها جمع المعلومات التي تستحق النشر منذ معرفتها، ثم يتم نقلها، وتحليلها وتحريرها، ومن ثم نشرها وإرسالها إلى الجمهور من خلال صحيفة ما أو إذاعة أو محطة تلفزيونية.

وسائل الإعلام والاتصال قديماً :-

تطورت وسائل الإعلام والاتصال بشكل كبير على مدى القرون الماضية، حيث تمثلت سابقاً في حديث الناس والإشارات المختلفة بينهم، ثم توسعت وتطورت فأصبحوا يستخدمون الحمام الزاجل للتواصل بين القبائل المختلفة، ثم ظهر الورق وبدأت وسائل الإعلام والاتصال تتطور أكثر فأكثر مع ظهور أجهزة جديدة تسهّل مهمتها وتساعد عليها، وسُمّيت وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها باسم السلطة الرابعة، إذ أصبحت حاجة ضرورية للمرء ولا يمكن له الاستغناء عنها، وتمتلك مكانة مهمة في تقدم المؤسسات وتميزها، ويمكن القول إنّ الإعلام يُشّكل جزءاً من الاتصال ووجهاً من وجوه أهميته؛ حيث يعملان معاً بطريقة متكاملة لتبادل المعلومات والأفكار ونقلها وتزويد المستقبِل بها وإعلامه بما يحدث حوله من أمور وأحداث بسهولة ويسر إلى أقصى بقاع الأرض؛ حيث تخطّت مختلف الحواجز وأصبحت ذا أثر بالغ في تحديد مسار الإنسان، وانعكست نتائجها على كل منزل ومؤسسة، وتسببت في اختفاء أثر الحدود الجغرافية والسياسية.

أنواع وسائل الإعلام :-

تنوعت منذ عصور التاريخ وتراوحت بين وسائل بصرية سمعية ولفظية وكتابية وتعددت وسائل الإعلام بدءاً من المقروءة وامتدت إلى المرئية والمسموعة، حتى تطورت بعد ذلك لتشمل الوسائل التي تسمح بمشاركة المستقبِل للمرسل في عملية نقل المعلومات مثل الوسائط المتعددة والتي عمدت إلى جمع خدمات الهاتف والتلفاز وجهاز الحاسوب، ليندمج بذلك الصوت مع النص المكتوب وأي من المعطيات والمعلومات الإلكترونية الرقمية التي شهد العالم ثورة عارمة بسببها.

وسائل الإعلام المطبوعة:- وهي الوسائل التي يعد الورق الأداة الأساسية فيها، بالإضافة إلى الحبر والآلة الطابعة والتي لا بد منها كي تكتمل عملية نقل المعلومات، ومن أهمها:

الصحف والجرائد: تقوم الجرائد والصحف في أساسها على نشر الأخبار والمعلومات أياً كان نوعها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وتتميز بعرض المحتوى الإعلامي بطريقة فنية تشتمل على عرض الأخبار وتحليلها وعرض آراء العديد من الأدباء والكُتّاب، كما تحتوي الصحف والجرائد على زوايا أخرى تختص بالإعلانات، وقد تصدر الجرائد بشكل دوري، فمنها ما يصدر يومياً وهناك ما يصدر أسبوعياً.

المجلات: وتختلف في محتواها عن الجرائد، كما أنّ شكلها يختلف من ناحية الغلاف، إذ إنّ غلافها يشبه غلاف الكتاب، وعادة ما تحتوي على صفحة يُكتب فيها فهرس المحتويات مع رقم الصفحة، ومن ثم تُعرض فيها المواضيع وتُناقش، وتتعدد مواضيعها إذ تتحدث عن الفن، والأزياء، والطهي، وغيرها، وتشترك مع الجرائد بأنها تصدر دورياً أيضاً؛ فمنها ما هو شهري أو كما يقرر المسؤول عن نشرها.

وسائل الإعلام غير المطبوعة :-وتشتمل على الوسائل المرئية، والمسموعة والإلكترونية، ومن الأمثلة عليها:

المذياع أو الراديو: وهومن إحدى الوسائل الإعلامية المسموعة، حيث يتحقق التواصل بين الجمهور والمذيع بالرغم من عدم رؤيته، ويعد المذياع من الوسائل التي تنقل الأخبار والحوارات والنقاشات كما ينقل القرآن وبرامج التسلية، ويتميز بقلة تكلفته، كما يمكن للجميع أن يقتنيه، ومن الجدير بالذكر أنّ مختلف أجهزة المذياع المتطورة تكون صغيرة الحجم وخفيفة الوزن، ولا يحتاج المذياع إلى براعة لتشغيله واستعماله، كما أنه يغطي مساحات واسعة في نقل الأخبار وبثها على مدار الساعة.

التلفاز: وهو من أهم وسائل الإعلام وأحدثها، ولا يمكن للجمهور الاستغناء عنه مهما تطورت وسائل الإعلام لما له من قوة كبيرة وتأثير في الرأي العام، ويُعتبر أداة تعليمية ومن خلاله يستطيع الأفراد توسيع مدى معرفتهم، ويبث برامج الأطفال التي من شأن بعضها أن تشجعهم وتحثهم على العلم، كما تساعد بعض البرامج على حل الأزمات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

الإنترنت: يُعتبر شبكة عالمية تربط أجهزة الحاسوب مع بعضها وتقوم على الاتصال ونقل المعلومات فيما بينها عند سماح المستقبِل بذلك، ويقوم مبدأ عمل هذه الشبكة على استخدام مجموعة من البروتوكولات)بالإنجليزية (Internet Protocol Suite :التي يتخصص كل منها في عملية معينة من عمليات تبادل المعلومات بين الأجهزة، ويتميز الإنترنت بأنّه عبارة عن وسيلة إعلام واتصال حديثة وفعالة الاستخدام؛ وتُستعمل في العمل والتعليم وغيرها من أمور الحياة المختلفة، بالإضافة إلى انخفاض تكلفتها الاقتصادية.

الدور التربوي لوسائل الإعلام:-

للإعلام دور بالغ وأثرا عظيم في المجتمع المعاصر، بل أن دوره يتعاظم في حياتنا يوما بعد يوم ، وأن دائرة تأثيره تزداد اتساعا وقوة وعمقا، وهناك من يرى أن دوره أصبح أشد خطرا من التعليم وأوسع دائرة من مؤسسات الدولة الرسمية، وهذا ما جعل كثير من المشتغلين بأمر التربية والتعليم ينادون بضرورة الالتفات إلى الإعلام وجعله وسيلة تربية وأداة إصلاح بدلا من أن يكون معول هدم (جريشة،1986م،ص 174).

ويمكن القول بأن تزايد أهمية الإعلام في عالمنا المعاصر بسبب الثورة العلمية والانفجار المعرفي الهائل الذي ينتظم سائر أرجاء المعمورة حتى سمي هذا العصر بعصر المعلومات .

وتكمن أهمية الإعلام في هذا المجال في أنه يمثل الوعاء الأمثل والوسيلة المؤثرة التي تنقل تلك المعلومات، بأساليب شيقة وتقنيات جذابة تشد المتلقي اليها ، فيجلس أمامها ساعات طوال ، إما مستفيدا من وقته أو مضيعا له ،وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن الإعلام سلاح ذو حدين، فقد يصبح وسيلة تربوية ناجحة في تربية الشباب المسلم وشغل وقت فراغه إذا ما أحسن توظيفها، أو تعدو معول هدم لقيم الإسلام وتعاليمه إذا أسأنا استخدامها وتجاهلنا دورها المؤثر في نفوس النشء من أبناء المسلمين.

وأهمية وسائل الإعلام المعاصرة بوصفها وسيطا تربويا الا يقل بحال من الأحوال عن أهمية الأسرة والمدرسة ووسائل التربية الأخرى، بل يمكن القول بأن دورها التربوي أكبر بكثير من تلك الوسائط ، ويبدو أن تعاظم الدور التربوي للإعلام المعاصر يرجع بالدرجة الأولى إلى انتشار التقنية الحديثة والانفتاح العالمي الذي نشهده اليوم ،فقد باتت أدوات الإعلام –من تلفاز وحاسوب وانترنت وجوال – في كل بيت مسلم بغض النظر عن أحواله الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، مما أدى إلى اتساع المساحة الإعلامية في حياتنا اليومية لا سيما لدى الشباب مما يشكل خطورة حقيقية علي مستقبل هؤلاء الشباب ، (الزهراء ، 2005،ص 194)، ويزداد الأمر خطورة إذا هلمنا أننا لا نملك السيطرة الكاملة على ما يستقبله أبناؤنا من وسائل الإعلام المعاصرة

وهذا يعني أن الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية تواجهان اليوم منافسة شديدة من وسائل الإعلام المعاصرة التي يقف في قمتها التلفاز والشبكة العنكبوتية بكل ما تحملانه من موجات بث محلية وعالمية علي مدار الساعة ،

وعليه وفي ظل هذا الضخ الإعلامي المتواصل والمؤثر ،لابد من وقفة متأنية لتحديد الدور التربوي لوسائل الإعلام، وبيان موقف التربية الإسلامية ودورها في هذا المجال، لذلك لابد من إحداث نوع من التثقيف الإعلامي التربوي داخل منازلنا ومدراسنا ،بحيث يتم إعداد منهج إعلامي تربوي هادف ، يسعى إلى الإفادة الإيجابية القصوى من وسائل الإعلام ، بقصد استخلاص المهم والضروري لبناء الشخصية المسلمة وتزويدها بمعلومات سليمة ومفيدة في شتى ضروب المعرفة دون إفراط ، مع ضرورة الحذر من عمليات الاستقطاب الجذابة والشائقة لوسائل الإعلام. (الرشيدي والرديني،د.ت،ص 197- 206).

ومن أجل أن نصل إلى إعلام إسلامي تربوي مؤثر ، ينبغي علينا القيام بالاتي:-

1-إعداد القائمين على البرامج في جميع وسائل الإعلام إعدادا تربوياً متخصصاً يكسبهم المهارات والخبرات والمعلومات التي تساعدهم على التعامل الإيجابي في هذا المجال .

2-إشراك الخبراء المتخصصين من رجال الدين والإعلام والتربية في تصميم البرامج وإعدادها ومتابعة تنفيذها.

3- إبراز أهداف البرامج بصورة واضحة حتى يمكن متابعتها من كافة الفئات.

4-الاهتمام بالبرامج المتخصصة التي تستهدف قطاعات أو فئات معينة في المجتمع، واختيار الأوقات المناسبة لكل فئة لبث تلك البرامج خاصة الشباب.

5-الحرص على تجويد البرامج وتطويرها بصورة مستدامة ، حتى تصبح أكثر جذبا للمشاهد وأجدى نفعا.

6-إبراز الطابع الإسلامي للإعلام، من خلال التركيز على تعاليم الإسلام وقيمه، وبثها سلوكا حيا أمام المتلقين، من قبل المقدمين للبرامج والمخرجين والمنفذين وغيرهم ممن يتولون مسئولية الإعلام الإسلامي ويحملون رسالته .بحيث يستطيع المشاهد أو المتلقي أن يصف الوسيلة الإعلامية بسهولة من خلال سماتها الواضحة، ومحتواها المتميز المفيد، الذي يعكس وجه الإسلام المشرق. ويسهم في تفعيل دور الإعلام الإسلامي وجعله وسيلة تربوية ناجعة تضاف إلى وسائل التربية الإسلامية الأخرى التي تهدف –جميعها- إلى بناء الفرد المسلم المتمسك بثوابت الدين والعقيدة ، المساير في الوقت نفسه لروح العصر ومتغيراته المتلاحقة .

وخلاصة القول في هذا المبحث ، أننا بحاجة –اليوم أكثر من أي وقت مضى- إلى صياغة تربية إعلامية إسلامية عمادها النقد والتحليل والموضوعية، قادرة على تحرير الفرد المسلم من الانبهار بالتكنولوجيا، وجعله أكثر إيجابية ووعيا ومسؤولية في انتقاء الصالح من منتجات العملية الإعلامية ، واجتناب كل ما هو سلبي

،وبذلك يمكن للتربية الإسلامية أن تجعل من الإعلام المعاصر وسيلة فاعلة في بناء الفرد المسلم، قادرة على تزويده بالقيم الأخلاقية والعلوم المفيدة والمهارات العملية التي يستطيع من خلالها مواكبة التغيرات، بل والإسهام في ركب الحضارة العالمية المعاصرة دون الذوبان فيها والانجراف نحوها.

المبحث الخامس

الدور التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:-

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسائل التواصل التي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي، والملفات.، وقد تدخل من ضمنها المدونات، ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat وInstagram ، WhatsApp وYouTube، WordPressو.Blogger .

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديه الاهتمامات والهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجامعة أو المدرسة الثانوية . (راضي ، 2003،ص23).

يشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى مواقع الإنترنت والتطبيقات التي يمكنك استخدامها لمشاركة محتوى أنشأته. وتتيح لك وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا الرد على المحتوى الذي ينشره الآخرون. وقد يتضمن ذلك الصور أو النصوص أو التفاعلات أو التعليقات على منشورات الآخرين وروابط المعلومات.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:-

هي عبارة عن عدة شبكات إلكترونية يتم من خلالها التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أو على المستوى العالمي تجمع بين العديد من الشباب الذين تتلاقى أفكارهم واهتماماتهم لشغل أوقات الفراغ وتشمل مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة Twitterو Snapchat وInstagram ، WhatsApp وYouTube.

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع الاجتماعية والمهنية المنتشرة على شبكة المعلومات العالمية (Internet)، والتي تسمح لمستخدميها عمل صفحات شخصية تتيح عمليات التواصل الاجتماعي، ونشر الأفكار والمعلومات والخبرات وتبادلها عبر تلك الصفحات وعلى هذه المواقع، وتكوين الصداقات الافتراضية، وإرسال الرسائل العامة والخاصة، مع إمكانية إتاحة عرض أخبارهم أو حجبه، ويتم ذلك ضمن بيئة افتراضية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي كموقع فيسبوك(FaceBook) ، وموقع تويتر(Twitter) ، وموقع لينكدإن (linkedin)، والمدونات الإلكترونية(Weblogs) ، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي،

ظهرت في العقد الأول من القرن الحالي ثورة جديدة في عالم الاتصال والتواصل الاجتماعي كا ن لها الأثر الكبير على مستوى العالم فربطت بين أجزاء المعمورة ودخلت إلى عقولنا وبيوتنا دون استئذان لم تعرف صغيرا أو كبيرا ، متعلما أو جاهلا ، ذكرا أو أنثى إنها مواقع التواصل الاجتماعي الفيروس الاجتماعي ، وما أن ظهرت هذه المواقع بإمكاناتها الهائلة والجذابة ، فأصبحت المؤثر الرئيس في عمليات التفاعل الاجتماعي على المستوى الفردي والأسري والمجتمع ككل خاصة بين فئة الشباب(عمار(2010) ص 154) .

وللاستفادة من هذه المنصات بالشكل الأمثل، وخصوصا لفئة الشباب ولمعرفة استخدامها بما يخدم الشباب ولمعالجة أوقات الفراغ لديهم مع ما يتماشى مع التربية الإسلامية ، يجب إدراك مزايا وسلبيات تلك المنصات حتى يستطيع الشاب المسلم الاستفادة من تلك المنصات وتجنب سلبياتها

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:-

قبل التعرف علي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لابد من التعرف علي خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية ومن أهم الخصائص التي ساهمت بانتشار هذه المواقع على مستوى كبير:-

1- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الشباب من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد ،تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وتتفق لغتهم التقنية.
2- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة ، أو حب للاستطلاع والاكتشاف أو تقضية أوقات الفراغ.
3- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، إي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ، ويسمع ويتحدث ، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط ، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.
4- العالمية: وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمانية، حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بانسيابية عالية.
5- التفاعلية: فالمستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوارات عبر صفحات مواقع التواصل، وإرسال واستقبال المشاركات.
6- التنوع في الاستخدام: فاستخدامات المواقع متنوعة كالتعليم، ونشر الأفكار، والتعارف، والقراءة، ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.
7- سهولة الاستخدام: فتستخدم الرموز والكلمات والصور والفيديوهات التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.
8- التوفير والاقتصادية: حيث إن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان أي فرد تكوين صفحته الشخصية دون قيود أو رسوم.

إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي:-

1- الحصول على الدعم والمشاركة :-إتاحة فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم: أصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات متصل بدرجة كبيرة حيث يسهل على أي شخص التعبير عن أفكاره وجمع المهتمين لها من كل أنحاء العالم.
2- تشير بعض الأبحاث إلى أن مجرد مشاركة الشخص لمشاكله والتعبير عنها والحصول على دعم الآخرين أو سماع خبراتهم حول نفس المشكلة وكيفية حلها يسهل على الشخص تخطي التجربة بشكل أفضل.
3- الحصول على فرص عمل والتسويق لأنفسهم:- حسب آخر إحصائية يوجد إعلان عن 6.5 مليون فرصة عمل متاحة على موقع com وهو مثال لمنصة تواصل اجتماعي مهنية تهدف إلى ربط الباحثين عن عمل وأصحاب العمل، وأصبحت الشركات تستخدمه كأداة لاستقطاب الموظفين في كل

أنحاء العالم، بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بمهارات التسويق والتي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات لإبراز مهارات الشخص وتوثيق إنجازاته في العمل.

4- فتح آفاق جديدة وكبيرة للأفكار الرائدة:- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم وسائل التسويق التي تستخدمها الشركات الكبرى والشباب وأصحاب الأفكار الجديدة لتسويق منتجاتهم وخدماتهم، وهو ما يسمى بالتسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

5- خلق فرص عمل وظهور مسارات مهنية جديدة:- أصبحت هناك فرص للعمل الكامل أو الجزئي، والتي يستطيع القيام بها العديد من الشباب، مثل: كاتب المحتوى التسويقي، أخصائي التسويق منصات التواصل الاجتماعي، مصمم جرافيك متخصص لتصميم إعلانات المنتجات على منصات التواصل الاجتماعي.

6- الاتصال الدائم بالعالم:- : في الماضي لم يكن لدينا الفرصة للبقاء على اتصال دائم مع الأصدقاء والعائلة في حالة وجود كل منهم في دولة أو مدينة أخرى، ولكن الآن أصبح الأمر سهل للتواصل مع أي شخص في أي مكان. وهذا يفتح فضاءات كثيرة للعمل ولأخذ المعلومات من كل مكان.(عبد الصادق ، 2009م، ص66-78)

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:-:

1- الإدمان:- حسب إحصائية تم الإشارة إليها في مجلة Business Insider أن كثير من الأفراد، وخاصة المراهقين، يقضون ما بين 13 و18 سنة حوالي 9 ساعات يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وذلك أكثر من ساعات النوم والطعام والشراب وغيرها من الأنشطة! حتى يصل البعض إلى أنه لا يستطيع قضاء ساعة كاملة بدون تصفح منصات التواصل الاجتماعي. ويؤثر ذلك بشكل كبير وسلبي على جوانب الحياة الأخرى، حيث أنه يتم قضاء الوقت في استخدام الإنترنت على حساب أوقات العائلة والعمل والدراسة بلا شعور. والإدمان على استخدام هذه المنصات يؤثر كذلك على تركيزنا بشكل عام ويسبب تشتت التفكير.

2-العزلة الاجتماعية ووهم التواصل الافتراضي :قد يصل الأمر إلى أن نجد عائلة في بيت واحد تتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن تجد عوائل يقضي أفرادها ساعات في استخدام الهواتف دون أي تواصل شخصي فعال، ويكتفي الجميع بالتواصل الافتراضي. وقد تؤدي مثل هذه الممارسات إلى ضعف تطور الشخص اجتماعيا ومهنيا بسبب عدم قدرته على التفاعل الإيجابي والطبيعي مع جوانب الحياة المختلفة.

3- مراقبة أحوال الآخرين والنظر إلى مظاهر الترف :يتعمد البعض في إظهار الجانب الإيجابي والمثالي فقط على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يسبب الإحباط واليأس للبعض من كثرة تتبع المشاهير والمؤثرين وأخبارهم.

4- الجفاء الأسري وفقر المشاعر والاستغلال العاطفي:- فمواقع التواصل الاجتماعي بعدت القريب وقربت البعيد وفرضت عزلة على الأسرة وهى تحت سقف واحد وتعد بعض وسائل التواصل الاجتماعي أحد أسباب الطلاق والخيانات الزوجية لدى الأزواج ، وسبب رئيسي إلى انخفاض التفاعل الأسري ، حيث ظهرت علاقات اجتماعية غير صحيحة بنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين عبر شبكات التواصل وتسببت في دخول السحرة والمشعوذين عبرها إلى الأسر ، وتسبب نشر الفاحشة فيها إلي هدم بيوت ، وكم من حسابات مشبوهة تدار من جهات خارجية وداخلية موجهه للإفساد.(الغامدي، 2009،ص 143 وما بعدها).

أضرار وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:-

قد يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي آثارًا سلبية على بعض المراهقين، فقد:

- تؤدي إلى التشتيت عن أداء الواجبات الدينية و المنزلية وممارسة التمارين والمشاركة في الأنشطة العائلية.
- تؤثر على جودة النوم.
- تؤدي إلى معلومات منحازة أو غير صحيحة.
- تصبح وسيلة لنشر الشائعات أو مشاركة معلومات شخصية أكثر مما ينبغي.
- تؤدي ببعض المراهقين إلى تكوين آراء غير واقعية عن حياة الأخرين أو هيئتهم الجسدية.
- تعرّض بعض المراهقين لمحتالين على الإنترنت يمكن أن يحاولوا استغلالهم أو ابتزازهم.
- تعرّض بعض المراهقين للتنمر الإلكتروني، مما قد يؤدي إلى زيادة احتمالات التعرض لمشكلات الصحة العقلية كالقلق والاكتئاب.

علاوة على ما تقدم، فإن أنواعًا معينة من المحتوى المرتبط بخوض المخاطر والمنشورات أو التفاعلات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط بإلحاق الأذى بالنفس، وربما الموت في حالات نادرة.

ترتبط مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي بعدة عوامل منها على سبيل المثال مقدار الوقت الذي يقضيه المراهقون على هذه المنصات.

ففي دراسة أُجريت على اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 عامًا في الولايات المتحدة، ثبُت وجود ارتباط بين قضاء ثلاث ساعات يوميًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين زيادة احتمال التعرض لمشكلات الصحة العقلية. وقد استندت هذه الدراسة إلى بيانات جُمعت في عامَي 2013 و 2014 من أكثر من 6500 مشارك.

وأمام هذا الانفجار المعرفي والتدفق المعلوماتي الهائل في مختلف المجالات في وسائل الإعلام والاتصال أصبح لزاما علي وسائل الإعلام والاتصال في الدول الإسلامية التحكم في هذا التدفق لتمكين الشباب من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر والاستفادة من ذلك في معالجة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم بما يتماشى مع قيم ومبادئ وتعاليم الدين الإسلامي . وذلك بالاهتمام والاستفادة من الإمكانيات الإعلامية والتربوية والتعليمية لإحداث أنماط تعليمية وتربوية تواكب التغيرات المعرفية ، وذلك بالتعاون والتنسيق بين جهود الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام والتواصل من أجل تحقيق أفضل تربية للناشئة ، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل شخصية متكاملة للناشئة،(السيد، 2018،ص 18-20).

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلي تنسيق الجهود بين المؤسسات المختلفة من أجل معالجة مشكلة أوقات الفراغ لدي الشباب المسلم من وجهة نظر التربية الإسلامية.

الخاتمة :

النتائج:-

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:-

1- أهمية قيم الوقت في التربية الإسلامية.
2- دور المؤسسات التربوية في توعية الشباب المسلم بقيمة الوقت،
3- للمؤسسات التربوية غير النظامية كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والاتصال ، دور تربوي كبير في حياة المسلمين منذ فجر الإسلام يحتاج إلى تفعيل في العصر الحالي.
4- للمسجد دور تربوي ووظائف تربوية عديدة يجب أن يقوم بها في العصر الحديث لمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم.
5- بالتعاون مع المؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع ومراكز التدريب يمكن أن يقدم المسجد دورات تدريبية ، تعين الشباب علي تقضية أوقات الفراغ و اكتساب مصادر دخل إضافية تهيئ لهم مصادر دخل مناسبة وتحقق للمجتمع نموا اقتصاديا.
6- يساهم المسجد في حل مشكلات المجتمع المحلي، وتوجيه الشباب للعمل الطوعي وفق الضوابط الشرعية ،و مساعدة أفراد المجتمع بفئاته المختلفة علي القيام بواجباتهم كشباب وازواج وأباء وأمهات ، كآباء صالحين في المجتمع .
7- أهمية دور الأسرة التربوي في تنظيم الوقت ومعالجة مشكلة الفراغ لدى أفراد الأسرة خاصة الشباب.
8- تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص ومميزات تميزها عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية وأن هذه الخصائص هي التي ساهمت بانتشار هذه المواقع على مستوى كبير.
9- أكدت الدراسة أن غالبية الشباب المسلم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فان الدراسة توصي بالآتي:-

1- تفعيل الدور التربوي للمؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية في معالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم.
2- الاهتمام بتفعيل دور المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية والتكامل بين أدوارها لمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم بما يتماشى مع تعاليم ديننا الحنيف وقيم ومبادئ مجتمعنا الإسلامي.
3- ضرورة قيام المؤسسات التربوية كالأسرة والمسجد والوسائل الإعلامية كوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشرح ومناقشة أهمية وقت الفراغ وكيفية استثمار أوقات الفراغ بأنشطة وأعمال تتماشي مع تعاليم الدين الإسلامي.

4- اهتمام وزارة التربية والتعليم بمهارة إدارة الوقت بتوضيح أهمية قيمة الوقت في حياة المسلم وأهمية تنظيمه في حياة المسلم والاهتمام بمهارة إدارة و تنظيم الوقت وأن تكون مادة أساسية في مناهج التعليم في الدول العربية والإسلامية.

5- ضرورة قيام المؤسسات التربوية والإعلامية ووسائل الاتصال الحديثة بمعالجة مشكلة أوقات الفراغ لدى الشباب المسلم ، وكيفية استثمارها في أنشطة وبرامج ترويحية وترفيهية تتماشي مع تعاليم الدين الإسلامي، وضرورة الاهتمام بإقامة دورات تدريبية للشباب وتنمية مواهب الشباب المسلم ، والاهتمام بإبراز إبداعات واهتمامات الشباب المسلم.،

6- إعداد منهج إعلامي تربوي هادف ، يسعى إلى الإفادة الإيجابية القصوى من وسائل الإعلام

7- إعداد القائمين على البرامج في جميع وسائل الإعلام إعدادا تربوياً متخصصاً يكسبهم المهارات والخبرات والمعلومات التي تساعدهم على التعامل الإيجابي في هذا المجال .

8-إشراك الخبراء المتخصصين من رجال الدين والإعلام والتربية في تصميم البرامج وإعدادها ومتابعة تنفيذها.

9-الاهتمام بالبرامج المتخصصة التي تستهدف قطاعات أو فئات معينة في المجتمع، واختيار الأوقات المناسبة لكل فئة لبث تلك البرامج خاصة الشباب.

10-إبراز الطابع الإسلامي للإعلام، من خلال التركيز على تعاليم الإسلام وقيمه، وبثها سلوكا حيا أمام المتلقين، من قبل المقدمين للبرامج والمخرجين والمنفذين وغيرهم ممن يتولون مسئولية الإعلام الإسلامي ويحملون رسالته .بحيث يستطيع المشاهد أو المتلقي أن يصف الوسيلة الإعلامية بسهولة من خلال سماتها الواضحة، ومحتواها المتميز المفيد، الذي يعكس وجه الإسلام المشرق. ويسهم في تفعيل دور الإعلام الإسلامي وجعله وسيلة تربوية ناجعة تضاف إلى وسائل التربية الإسلامية الأخرى التي تهدف –جميعها- إلى بناء الفرد المسلم المتمسك بثوابت الدين والعقيدة ، المساير في الوقت نفسه لروح العصر ومتغيراته المتلاحقة .

11- صياغة تربية إعلامية إسلامية عمادها النقد والتحليل والموضوعية، قادرة على تحرير الفرد المسلم من الانبهار بالتكنولوجيا، وجعله أكثر إيجابية ووعيا ومسؤولية في انتقاء الصالح من منتجات العملية الإعلامية ، واجتناب كل ما هو سلبي ،وبذلك يمكن للتربية الإسلامية أن تجعل من الإعلام المعاصر وسيلة فاعلة في بناء الفرد المسلم، قادرة على تزويده بالقيم الأخلاقية والعلوم المفيدة والمهارات العملية التي يستطيع من خلالها مواكبة التغيرات، بل والإسهام في ركب الحضارة العالمية المعاصرة دون الذوبان فيها والانجراف نحوها.

المصادر والمراجع:-

المصادر:-

1- القران الكريم.
2- البخاري محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري، ،تحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، 1400هـ
3- الترمذي- محمد بن عيسى بن أسورة الترمذي سنن الترمذي، الجامع الصحيح ب .ت، ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، ج5، طبعة بيروت ، دار الكتب العلمية، .
4- النسائي_ أحمد بن على أبو عبد الرحمن النسائي_ صحيح سنن النسائي، ب.ت، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني -1409هـ ، الطبعة الأولى، مكتب التربية لدول الخليج .
5- أبو عمر يوسف بن عبد البر (1998م) جامع بيان العلم وبيانه، ط 3، تحقيق أبي الأشبال الزهري، الدمام ، دار ابن الجوزي.

المراجع:-

1. أحمد رجب الأسمر (1417هـ)، فسلفة التربية في الإسلام – انتماء وارتقاء –عمان ، دار الفرقان .
2. أحمد محمد زبادي وآخرون(2000) أثر وسائل الإعلام علي الطفل ، الأردن ، الأهلية للنشر والتوزيع.
3. بدرية صالح عبد الرحمن الميمان (1422هـ-2002م)، نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية أهدافها ، الرياض ، دار عالم الكتب ،
4. حامد عبد السلام زهران (2003)، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
5. خالد عبد الرحمن على الجريسي(2006م)، إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري، ، مكتبة طريق العلم.
6. سليمان عبد الرحمن الحقيل (1996م) التربية الإسلامية ، ط3، الرياض .
7. صالح بن على أبو عراد ، (2003) ، مقدمة في التربية الإسلامية ، الرياض ، الدار الصولتية للتربية.
8. عبد الله الوزان (2017) دراسات إعلامية حول دور القنوات الفضائية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف.
9. فاروق عبده فليه،؛ و، أحمد عبد الفتاح الزكي. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية. مصر،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

10.القصير عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، بيروت لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

10-كالفان،هول (1988م) علم النفس عند فرويد ، ترجمة أحمد سلامة وآخرون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو.

11-- محمد أحمد جاد صبح(1993م) التربية الإسلامية-دراسة مقارنة، المجلد الأول ، بيروت ، دار الجبل.

12- محمد شحات الخطيب وآخرون ، (2000م)، أصول التربية الإسلامية ، ط3 ، الرياض ـ دار الخريجي للنشر والتوزيع.

13- مصطفى محمد متولى (2004م) مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية ، ط3، الرياض ،دار الخريجي للنشر والتوزيع.

14- منصور عبد المجيد سيد والشربيني زكريا احمد(2000م.)، الأسرة علي مشارف القر21، القاهرة، دار الفكر العربي .

15- وفاء السيد خضر (2018م) رؤية جديدة في الإعلام التربوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع..

الدراسات السابقة والأبحاث المنشورة:-

- أسامة صادق الطيب(2012م) المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني – سلسلة نحو مجتمع المعرفة –مركز الدراسات الاستراتيجية –جامعة الملك عبد العزيز –العدد 39.
- اسعد ناصر سعيد الحسين (2016م) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية-مجلة كلية التربية –جامعة الازهر –مصر العدد 169
- ايمان محمد عبد الرحمن بدوي(2020م) الدور التربوي للمسجد في تحقيق التربية الذاتية لدى الشباب في ضوء القران الكريم والسنة النبوية، بحث منشور –مجلة كلية التربية – جامعة أسوان
- حسن عبد الصادق (2012م)تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلة مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- زاهر راضي (2003) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة كلية التربية ، جامعة عمان الأهلية
- سوسن السكاف ود. أحمد أنيس الحسون،(2020م) أهمية التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل ، بحث منشور في مجلة علوم الاتصال والمجتمع.
- صلاح عمار (2009) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك ، مجلة الأهرام
- عبد الله محمد بارشيد (2018م) الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة-المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
- عبد الله الوزان- (2017م) استخدامات طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد (توتير) والإشاعات المتحققة في زيادة الوعي البيئي –دراسة ميدانية علي طلاب بعض كليات جامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية .
- . علية محمد إسماعيل شرف، (2012) الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية –جامعة القصيم

- على جردان الثبيتي(1412ه) محم التربية الإسلامية وتقدير قيمة الوقت، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية التربية- جامعة أم القري بمكة المكرمة.
- فيصل الراوي وحامد حمادة أبو جبل وأنس الوجود مالك أنس الوجود عبيد، (2019م)الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهة نظر المعلمين (بحث مشتق من رسالة.
- محمد عبد القادر علي (2007) أهمية قيم الوقت التربوية في حياة المسلم ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
- مروان مهداوي (2022م) دور المسجد في تنمية الوعي البيتي:-دراسة نظرية- بحث منشور –مجلة كلية العلوم الإسلامية –جامعة باتنه 1 – الجزائر.
- مسلم سالم الوهيبي (2017م)الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة ، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية –جامعة قطر.
- نجاح رحومة(2022م)_الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لكبار السن –دراسة حالة –مجلة البحث في التربية وعلم النفس.

المراجع الأجنبية:-

Stumpf, Josef et Michel Hugues (1973) :Dictionnaire de sociologie, Librairie Larousse, Paris